ادارة اللجنة التنفيذية الصهيونية — باب الخليل

العدد ١١ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني

يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلارك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٢٢ شعبان سنة ١٣٤٥ (ه) — الخميس — الموافق ٢٤ شباط سنة ١٩٢٧ (م)

الرشوة الرشوة !

هل تسمع الحكومة

الانكليز أبرع أساتذة الاستعمار ، وأمرن الدول الأوربية على التقلب في ردائه ، وجر ذيوله ، وهم اذا تباهوا بشيء من هذا القبيل فقد يكون لهم الحق في ادعائهم أنهم أحزم من غيرهم في أمور الادارة ، وأحفظ للأنظمة المالية ؛ وهم يقولون أنهم اذا عثروا على عورة تمس جانب الحكومة في أمر جوهري يعود عليها باللوم ، وتؤخذ من أجله بالعيب ، فسرعان ما يقومون المعوج ، ويصلحون الفاسد ، ويقطعون الأبتر ، وأنهم اذا ما رأوا تهاوناً في اصلاح أمر فلشد ما يكونون في الضرب على أيدي العابثين بنظام الادارة ، ولا سيما نظام المال وما اليه .

ويقول الانكليز بكل افتخار ، أنهم في الهند أتوا بكل غراء من المحاسن في الادارة ، وأنهم في مصر طهروا نظامها المالي من كل عيب ، وأنهم سلكوا نفس الطريق في السودان ، حتى انك اذا سألت الانكليزي عن الأسباب التي تدعوه الى التشبث بالبقاء في كل بلاد بسط ظله عليها ، على حين أن الأهالي يرومون الانعتاق من هذه السيطرة ويتطلعون الى الحرية ، أجابك وفي قوله متشدداً : هي مصالحنا الاقتصادية تدعونا الى البقاء ، ونظامنا المالي الصالح المبرأ من كل عيوب الفساد .

فاذا كان هذا صحيحاً ، واذا كان النظام المالي يقدسه الانكليز في كل بلادهم وفي الهند ومصر والسودان ، واذا كان نقاد الانكليز عند ما يذكرون أسباب تدهور الادارة في زمن الأتراك يعدون الرشوة في طليعة تلك الأسباب ، فما بال الانكليز ، وهم على ما هم عليه من التبجح والفخار بنظامهم المالي ، يتركون مرض الرشوة ينمو وينتشر في فلسطين بين شمعهم وأبصارهم ، وهو المرض الذي يقولون أنهم لو استطاعوا أن يحصلوا على مصل له لاستأصلوه من جسم جميع الحكومات قاطبة ، وللقحوا بذلك المصل كل ادارة فاسدة في العالم .

للانكليز أن يقولوا ما يشاؤن ، وللفلسطيني أن يصدق من هذا القول ما يشاء لأن واقعة الحال في فلسطين ولا سيا في بعض مواضع خاصة لا تكون حجة قوية بيدهم اذا أرادوا الاحتجاج بها ولكن واقعة الحال تدل من يريد أن يعرف الدليل ، وتقنع من يبتغي الاقتناع ، وتكشف الحقيقة لمن يريد أن يرى الحقيقة مكشوفة ، وترفع الستار لمن يمد ببصره ليرى ما وراء الستار ، وهي تنطق نطقاً صريحاً بأن هناك بعض مواضع تفشت فيها الرشوة بصورة لو اطلعت عليها الحكومة لهالها الأمر ولأكبرته اكباراً . وجدير بها أن تكون أقرب الى العلم بخفايا الزوايا وما يرتكب فيها من الأمور التي لا تشرف سمعة الحكومة ، ولا يصعب ، على ما نعتقد ، أن تصل الحكومة الى هذه المواضع المشبوهة ، وحري بها أن تتعرف هذه المواضع بمجرد الرائحة والشم لأن العضو اذا لم يعالج في حينه فلا بد أن يدوى وتخرج رائحته ، ولأن الداء كلما عاجلته بالدواء باكراً كان ذلك أنفى للمرض ، وأدرأ للعلة .

وبعد أفليس الطب طبين : طب علاج وطب وقاية ؟ ووضوح الأمارات وظهور الدلائل هو بمثابة الداء الذي أخذ يظهر بعد أن كان متستراً متخفياً ، فطبه يجب أن يكون طب علاج عاجل ، فهل للحكومة من هذا الطب نصيب ؟

ان هذا الموسم في حكومة لبنان هو موسم كشف الفضائح في ادارات مختلفة ، ونحن لا نقول أننا نريد لهذه الحكومة في فلسطين حظاً كحظ حكومة لبنان ، ونحن لا نتهم أشخاصاً معينين ، ولكننا نقول لها أن تفتح عينيها ان شاءت ان تنظر ، وتشم بأنفها ان شاءت الاستشمام ، وتلمس بيديها ان كانت على مذهب توما الانجيلي الذي ما كان يصدق حتى وضع يده ، وتقف على الأسباب التي تدعو الناس الى الهمس والتحدث بأمور الرشوة واللغط فيها في مواضع لا نظنها ان جدت وأرادت الا واصلة الى كشف مخبآتها والعثور على ما احتوته من «نفائس!»...وحينئذ يقول لها الناس ولو بعد تضييع اللبن في الصيف ، وفي الشتاء: أين كان هؤلاء ؟ ؟ . . .

حركة الصين

وتأثيرها الادبي في الشرق

لكاتب عربي كبير

٢

وأما العقبة الأخرى في طريق الحركة الصينية فهي أن هناك من رقاعها ما أناخ عليه النفوذ الأجنبي بكلكله ، فانتشرت في كثير من البلاد المطامع الأجنبية ، وقامت التجارات والمصالح الاقتصادية ، وكانت صاحبة الحظ الأوفر في هذا هي بريطانيا العظمى . ولكن تعدد الدول صاحبات النفوذ والمصالح الاقتصادية في الصين نشأ عنه تحاسد بين هذه الدول ليس بالقليل ، فألمانية نزلت عن مرتبتها التي كانت لها قبل الحرب العامة ، وفرنسة ضعيفة ازاء الانكليز هناك ، والولايات المتحدة تريد أن تكون صاحبة نفوذ أدبي أولاً ثم «دولاري» فيما بعد ، فلذلك هي تنظر بعين الغيرة الشديدة الى المصالح الانكليزية ، وهناك بعد هؤلاء اليابان وهي في سويداء قلبها تكره نفوذ أوربة وأميركة في الصين وتريد أن يكون النفوذ شرقياً ، أعني أن تكون هي مكان بريطانية ، على حد القول المأثور « الأقربون أولى بالمعروف » .

فاذا نظرت في كل هذا من حيث ضعف البلاد المطموع فيها وتعدد الدول الطامعة فيها وجدت أن موقفاً كهذا عرفته الدولة العثمانية في عهدها الأخير الى ما قبل الحرب العامة .

ولكن تمطي الزمن وكون كل دولة طامعة هي للأخرى بالمرصاد ولتسبقها الى الجانب الأكثر من الغنيمة ، وقيام الحركة الوطنية وذيوع مبادئها في نفوس مهذبة الصينيين وأحرارهم ، نتج عنه كما هو حاصل الى اليوم أن الدول التي يحول تحاسدها بعضها بين بعض دون الاتفاق فيما بينها على الأصفر الناهض ، تهيبت الاقدام على اغتنام فرصة التطاحن الصيني الداخلي فوضع اليد على أجزاء من البلاد نفوذهم فيها قائم على مصالح اقتصادية ومعاهدات مكتوبة . فكانت أكثر الدول اضطلاعاً بعبء الموقف هي بريطانية العظمى لأنها أوفر الجميع مصالح في تلك البلاد ، ولكنها من بعد ما حاولت أخذ الصين بالابراق والارعاد ، والعض على الغليون لاعلى النواجذ ، وتهديدها بتهيئات حربية برية وبحرية : رأت أنها ان أوقدت ناراً في الصين فستكون هي الموقدة للنار ، وهي الموقد الذي تندلع فيه النار ، وهي ستقدم اللحم السكسوني الذي سيشوى بتلك النار . ثم حاولت جس نبض أملاكها الحرة ككندا وأوسترالية هل تمدنها بعون حربي فيما اذا نادى منادي الحرب في الصين فأجبنها بالرفض ، وقد سبق لهن مثل هذا الرفض يوم استنجدتهن لما كانت في ذلك المأزق الحرج ازاء الترك بعد ظفر هؤلاء

على الأغريق في الأناضول ، فلما وجدت أنها متجردة عن كل عون حتى من أغصانها التي بسقت من دوحتها ككندا واوسترالية ، انقلبت تجاه الصين من الوعيد الى الوعد ، ونبذت التهديد بالحرب الى المصافاة والتفاهم باللسان لا بالسنان ، ولكن كل هذا التطور وكل هذه الحقيقة في انقلاب الصين الثوري المشهور هذه الأيام ، هو في مصلحة الحركة الصينية ولخير الصينيين الذين تدل العلائم أنهم مستفيدون من هذه العبرة ، فينهون عراكهم الداخلي وتطاحنهم ، ويوجهون قواهم لتوحيد هذه القوى في مصلحة الصين كلها ازاء الأجانب .

ولم تزل حركة الصين تشغل مكاناً سامياً من الخطورة ، لأنها وان بلغت من صد السياسة الانكليزية مبلغاً كبيراً جعل الانكليز يقلعون عن فكرة الحرب ، فانها لم تبرح في مواقف دقيقة خطيرة .

هذا مايقال اجمالاً عن هذه الحركة القائمة اليوم في الشرق الأقصى ، ونحن باعتبارنا مشارقة ، في الشرق الأدنى ، تتكون منا أمة طويلة عريضة ناهضة ، هي الامة العربية ، بعض أقطارها في حرب استقلالية ، فما هي مواضع العطف ، أو الصلة ، أو الرابطة ، المواضع التي تسوقنا الى الشعور مع الصينيين اخواننا في الشرقية ، لا بل لنا في بلادهم حوالى ٣٣ مليوناً من المسلمين في مقاطعات «اليونان» تربطنا بهم رابطة الاسلام فيكون منهم عدد وافر اخواننا في الاسلام ؛ ان هذه المواضع تنحصر في عدة جهات وهي :

اولاً — جهة الرابطة الشرقية بمعناها الواسع ، وهي أن الصينيين يجاهدون لاقامة الحكم الاستقلالي في بلادهم واقصاء النفوذ الأجنبي عن بلادهم . فنحن واياهم نجاهد عدواً واحداً ان اختلفت أقطارنا جغرافياً وثقافة في الشرق مهما اختلفت فنحن جميعنا بنظر هذا العدو طعمة تساغ ولقمة تزدرد . أفاذا كان العدو يوحد أقطارنا الشرقية لينقض عليها آكلاً مزدرداً ، مقسماً مجزئاً ، مستعزاً محتلباً ، صينينا في نظره كهندينا ، وفارسينا كعربينا ، ومصرينا كتونسينا ومراكشينا ، فما أحرانا نحن المسوقون بعصاه الاستعمارية الى مذبح واحد ، أن نستجمع من قوانا ونجمع من شملنا ، ونؤلب من مساعينا ، لصده ووقفه عند حد ؟

يقول بعضهم من سقماء الفهم ، ماذا يفيد الصين لو قمت مصر على الانكليز سياسياً !

والجواب على هذا ان وسائل النكاية والاضعاف من العدو مختلفة ، وهناك من المساعي السلمية لقهر السياسة الانكليزية أو الفرنسية مثلاً في قطر غير الصين ، عضداً للصين لا بل عضداً لأنفسنا ، ما هو أفعل من المساعي الحربية في بعض المواضع .

من لا ينول أن تعود المشارقة على مقاطعة المنتجات الأوربية ، في الوقت الذي تصرف فيه العناية لانماء المنتجات الوطنية هو طعن أوربة في أشرف مقاتلها ؟

ثانياً — ان الحركات القومية في الشرق بعضها لبعض غذاء أدبي . فأهل هذا الجيل لا ينسون ماكان لنصرة اليابان على الروسية القيصرية سنة ١٩٠٥ من التأثير في نفوس الأمم الشرقية . ألم يكن لانتصار الترك على الأغريق ، ثم انتصارات عبد الكريم على الأسبان والفرنسيس ، ثم ألم يكن للحركة المصرية أيضاً سنة ١٩١٩ ، ألم يكن لكل هذا تأثير في نفوس أهالي الشرق ولا سيما الشرق الأدنى ؛ وأين أنت الآن من العلم بتأثير الثورة السورية ؟

ثالثاً — اننا نحن العرب ، باعتبارنا عمود الاسلام وأهله ، فان لنا في الصين نحو ٣٣ مليوناً من الاخوان المسلمين ، نريد لهم الحرية والاستقلال ، والبركة والنجاح .

رابعاً — سنة الله في خلقه لا تتبدل ، الضعفاء يتساندون ازاء القوي الطامع . وعلى أمم الشرق تتعارض المساندة والعضد ، ذلك أخدم لمصلحتها ، وأنكى لعدوها ، وسنأتي على زيادة بيان في هذا الموضوع في فرصة أخرى ان شاء الله .

« عربي »

***

بين الانكليز والوهابيين

نشرت جريدة « الديلي هرالد » مقالاً لمكاتبها السياسي ننقل منه ما يلي مراسل الأهرام الخاص في لندن :

« تتكتم الدوائر السياسية تفاصيل المفاوضات التي كانت دائرة منذ بضعة أسابيع مع ابن السعود ، ولكن توجد اشاعات مقلقة تقول أن هناك اقتراحاً بأن يعود ابن السعود الى أخذ الاعانة المالية على شرط أن يوافق على عدة شروط تجعل أملاكه أشبه شيء ببلدان تحت الحماية البريطانية » .

« الجامعة » الديلي هرالد جريدة اشتراكية لا يسرها ما أسمته « اشاعات مقلقة » والذي نرجو أن تكون هذه الاشاعات مفتراة .

بريد الغرب

[نتف وطرف معربة خصيصا للجامعة العربية]

النساء في البوليس

يفكرون الآن في فيناعاصمة النمسا في اسناد وظائف البوليس فيها للنساء ، وتبث الدعوة الآن لذلك سيدة تسمى « كيرن » من هيدلبرج . وقد قابل بعض الصحافيين هذه السيدة فصرحت لهم بضرورة المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة . وقالت أن فكرة أدخال النساء في وظائف البوليس لقيت تأييداً كبيراً في زمن الاحتلال البريطاني وقد أحضر البريطانيون من انكلترا النساء اللاتي يشغلن هذه الوظيفة وصرح حينئذ الحاكم العسكري البريطاني أن النساء الألمانيات هن أجدر من غيرهن للقيام بأعباء هذا العمل . وقد سبقت بلدة فرانكفورت غيرها من البلاد في استخدام النساء في البوليس ثم حذت حذوها برلين وأكثر مدن ألمانية .

الرقيق الأبيض

ظهرت مؤخراً في بلدة « مسكويتش » من أعمال المجر جمعية يرأسها دكتور يسمى « شيكشاي » تنحصر أعمالها في تعاطي البيع والتجارة بالفتيات الجميلات . وقد أظهر التحقيق أن كثيراً من موظفي المدينة المذكورة وأعيانها يشتركون في هذه الجريمة .

خزانة الملك

لملك ايطاليا ولع كبير بجمع النقود والمسكوكات القديمة . وحدث أن أضاع منذ عهد قريب مفاتيح خزانته الحديدية التي يحفظ فيها هذه الآثار القديمة ، فأحضر كثيراً من الحدادين والميكانيكيين ليفتحوا له الخزانة فأعياهم الأمر ، ولما لم يفلحوا قام أحد موظفي القصر الملكي وخاطب رئيس الوزارة الذي أوعز الى وزير الداخلية بأن يأمر مدير سجن روما ليبعث الى قصر الملك أمهر لص فيه ليفتح الخزانة المذكورة .

فبعد بضع دقائق وقفت أمام قصر الملك سياره تقل رجلاً مثقلاً بقيود الحديد ، فأدخل الرجل الى قصر الملك الذي كان ينتظره بفارغ الصبر ثم حلت قيوده وباشر العمل مقدار ساعة بواسطة آلات طلبها خصيصاً . وكان الملك جالساً بقربه يرقبه مهتماً بعمله ثم قال له : ترفق في عملك وستراني مسروراً جداً عندما أراك كيف تفتح الخزانة . فلما تمكن اللص من فتح الخزانة مد اليه الملك يده مصافحاً شاكراً وقال له :

«أقترح على المصارف أن تبني لك قصراً صغيراً قرب جزيرة نابولي ليكونوا على ثقة من دفع أذاك» !

ولم يلبث اللص أن أعيد الى السجن وقد خفف عنه شيء من أيام سجنه جزاء على ما قام به من المعروف ! ! !

انتقام غريب

وقع حادث غريب في احدى العواصم الأوربية وهو أن رجلاً يدعى « ستيفان ميشلاني » من مدينة وارشوا قتل جميع أفراد عائلته وانتحر بقربهم .

وتفصيل الخبر ، كما عرف من تحرير تركه المنتحر على منضدة في الحجرة ، أن ستيفان المذكور يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً ، وقد تزوج منذ عام من زوجته التي كان يحبها حباً يكاد يقارب العبادة . وقد ضاقت السبل في وجهه لأنه لم يجد عملاً مدة طويلة وكان يلاقي الأمرين من حماته وأولادها الذين أبرموه بمطالبهم صباح مساء ونغصوا عليه عيشه فأزمع أن يضع حداً لهذه الحياة المكدرة وأن ينتقم ممن نغصوا عيشته ، فما كان منه الا أن أقدم على فعلته فقتل زوجته وأمها البالغة من العمر اثنين وخمسين عاماً ، وشقيقتي زوجته وشقيقها ولم يكن يتجاوز عمر أكبرهم الثلاثة والعشرين عاماً .

ولما دخل رجال الأمن العام وجدوا الجثث بأجمعها والقاتل منتحراً بجانبها .

***

أجرة السفر بالطيران

نشرت التايمس أن أجرة السفر بالطيارة من لندن الى بغداد وهي المسافة التي تستغرق سبعة أيام تسعين ليرة انكليزية . ومن لندن الى مرسيليا ١٤ ليرة وهي مسافة يوم واحد . ومن لندن الى نابولي ٢٥ جنيهاً وهي مسافة يومين . ومن لندن الى مالطة ٣٠ ليراً ومن لندن الى مصر ٥٠ ليراً .

***

انباء البلاد العربية

مصر

القاهرة في ١٨ شباط سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

مسألة الجيش في البرلمان

كان قد قدم الاستاذ فكري اباظه الكاتب المعروف استجواباً لمعالي وزير الحربية في مسألة الجيش وحدد لنظره نهار الاربعاء فاعتلى حضرته المنبر وتكلم اولاً عن قانون القرعة العسكرية وعن المدرسة الحربية ووجوب اصلاحها اصلاحاً فنياً وعن سردار الجيش وقال انه لم يسمع بأن جيشاً في العالم بلا قائد عام مسؤول وتعرض لشخص اللواء سبنكس باشا والخلاف الذي شجر بينه وبين معالي الوزير وما في يده من السلطة المطلقة وتجديد مدة خدمته وقال اذا كان معالي الوزير يجد في عمله صعوبات فليقل لنا ما هي لكي يشاركه المجلس في تحملها واستطرد الكلام على عدد الجيش وقال أنه يبلغ عشرة آلاف وهو قليل جداً بالنسبة لموقع مصر الجغرافي اذ لو وكلنا الدفاع عن البلاد لجيش آخر فمعنى هذا هو الحماية ثم تساءل عن السياسة الانشائية وقال انه لا يوجد عندنا عنصر مهم هو الطيران الحربي ولا استحكامات فيجب ان يقدر اصلاح الجيش على كل اصلاح آخر في البلاد فضلاً عن أن هناك مبلغ ٧٥٠٠٠٠ جنيه مصري مصاريف قوة الدفاع السودانية وهذا المبلغ يجب تخفيفه وختم كلامه.

وبعد ذلك اعتلى المنبر معالي الوزير وقال عما يختص بقانون القرعة ان اللجنة اوشكت أن تنجزه وسيقدم الى المجلس في هذه الدورة وفي ما يختص بالمدرسه الحربية وضع نظام لاصلاحها وترقيتها وسيصدر بالطريقة الدستورية

أما ما يختص بمنصب السردار فبما أن مجلس الجيش ولجنة الضباط والمفتش العام تحت اشراف وزير الحربية المسئول يؤدون الاعمال التي كانت داخلة في اختصاص السردار وبما أن البرلمان يبحث الآن في المرسوم الصادر بانشاء مجلس الجيش ولجنة الضباط فمن الواجب ان لا يبت في امر السردار الا بعد ما يفرغ البرلمان من عمله.

وتحقيقاً لرفع مستوى التجنيد وتدريب الضباط تدريباً علمياً وفنياً اخذ في اصلاح قانون القرعة وتقرر القاء محاضرات على الضباط وأما ما يختص بعدد الجيش فليس المهم عدده بل حسن نظامه ومع ذلك فأننا سنزيد بعض وحدات الجيش فصفق المجلس لمعاليه على هذه التصريحات.

وعلى أثر هذا فتح باب المناقشة في الاستجواب بشدة وقد تكلم كثير من النواب بهذه المسألة الهامة فمنهم من حبذ زيادة عدد الجيش وانه يجب ان يكون السردار للجيش المصري مصرياً مع العلم انه لم يعين لمنصب سردار للجيش احد ما. ومنهم من قال ان في زيادة عدد الجيش شللاً للصناعة والزراعة. وبعضهم صرح بأن الميزانية لا تتحمل ورد عليه كيف ان الميزانية لا تتحمل نفقات اصلاح الجيش في حين انكم اعطيتم مليوني جنيه لاصلاح شارع.

ثم تكلم احدهم طالباً من الحكومة ان تحل مسألة الدفاع عن البلاد حلاً ترتضيه الامة قائلا ان الاستقلال الذي لا يرتكز على الاسنة هو استقلال لا يدوم.

وختمت المناقشات التي اشتملت على، كثير من الآراء والعبارات التي ادلى بها فريق المعارضة وفريق الاكثرية في شيء كثير من الحماسة والشدة وانتهت هذه المناقشة بالاكتفاء بتصريحات معالي وزير الحربية.

اتفاقية الطيران

وضعت وزارة المواصلات ومندوبون من شركة الطيران الامبراطورية البريطانية نصوص اتفاقية الطيران وأسلت الى مجلس الوزراء لبحثها ثم ارسلت الى قلم قضايا الحكومة

وتتضمن هذه الاتفاقية النص على تعيين المحطة التي تنزل فيها الطيارات وهي مطار بهليوبوليس وستسمى هذه النقطة بالمطار « المعين »

وتنص ايضاً على ضرورة خضوع ركاب الطيارات لنظام البسابورطات والكورنتينات والبضائع ولنظام الجمرك وان لا تنقل الطيارات اشخاصاً غير مرغوب في دخولهم الى القطر المصري او ليس بيدهم جواز سفر.

وتنص ايضاً في احدى المواد ان الشركة ملزمة بتعليم بعض الطلاب المصريين الطيران وهذا الشرط اختياري اي غير الزامي.

وتنص ايضاً ان الظروف اذا اقتضت بسفر احد من موظفي الحكومة بالطيارة أن يخصم له عشرة في المائة.

وفيما يختص بنقل البريد يتم بين شركة الطيران ومصلحة البريد. وعينت المعاهدة خط السير للطيارات التي يجب أن تقوم من المطار المعين الى الاسماعيلية فالعريش. وواضح من كل هذا أن مصر لم تنل حظاً من هذه الاتفاقية فياليتها لم نعقد وفهمت أن اجرة السفر بالطيارة الى غزة اربعة جنيهات لأن المسافة تبلغ ساعتين فقط. عن كل ساعة جنيهان فهذه بشرى نزفها لابناء فلسطين المولعين بركوب الطيارات.

جماعة الشبان الحرة

تألفت جمعية بين طلبة المدارس العالية والخصوصية والثانوية بأسم جماعة الشباب الحرة وقرروا فيما بينهم المبادئ الاتية :

١ — الاخلاص للذات الملكية واحترام الدستور

٢ — عدم الانتماء لأي حزب من الاحزاب السياسية.

٣ — الانتصار لحرية الرأي في حيز القانون

٤ — نشر الدعاية بين النزلاء والسياح بالمطالب القومية.

٥ — العمل المتواصل في الدفاع عن شؤون الطلبة وتبليغ شكاياتهم الى ولاة الامور بالطريقة المشروعة،

أضراب الأزهر

عاد طلبة الازهر الى دروسهم كالمعتاد وفشلت حركة الرجعيين تماماً. والنيابة جادة ليل نهار في التحقيق مع العلماء اصحاب الفضيلة الشيخ محمود الديناري والشيخ عبد الحكيم. والشيخ محمود ابو العيون. والشيخ محمد العوري وغيرهم.

كما أنهم حققوا ايضاً مع بعض طلبة العلم برواق الشوام وغيره من المصريين وسينتهي التحقيق غداً.

جرأة غريبة وحادث عظيم

كنت كتبت اليكم ان قد كثرت حوادث وقوع الجنايات والسرقات في هذه الايام لسوء الحالة الاقتصادية ونزول سعر القطن ولكن حدث نهار الاحد الماضي وفي شارع من اهم شوارع العاصمة ان لصاً ذا هيئة دخل محل يهودي تاجر بالمجوهرات وبدأ يتفرج على كثير من المجوهرات ولما لم يكن في المحل سوى صاحبه وابنه اخرج اللص مسدسه وأطلق عيارين ناريين ارداهما قتيلين وقد جمع كثيراً من الماس وغيره كما أنه تناول من الخزانة الحديدية ١٣٥ جنيهاً مصرياً واراد الخروج فمن دهشته لم يتمكن فكسر زجاج الباب وعند ذاك كان قد اجتمع أناس كثيرون أمام المحل وبالمصادفة كان أحد رجال البوليس السري قد وصل على أثر هذه الغوغاء فحاول أن يقبض عليه فأطلق اللص عليه عياراً نارياً أصابه في بطنه اصابة خفيفة فقابله البوليس بالمثل فأصابه. ثم وصل رجال من البوليس فألقوا القبض عليه ونقلوهم الى المستشفى والغريب من ذلك أن رئيس النيابة حينما سأل الجاني أنكر كل ذلك بجسارة. ولا يزال التحقيق دائراً.

اما البوليس الملكي فقد رقي الى رتبة شاويش وأعطي مكافأة قدرها مئة جنيه مصري ووساماً.

والذي فهمناه مما تقدم كله ان رجال البوليس في فلسطين لا يفترون ساعة عن ايقاع الضرب والتعذيب في المتهمين وغيرهم حين القبض ليهم ولربما كانوا ابرياء وبضربهم الشديد المؤلم هذا يحملونهم على الاقرار (بالنبوت) الذي لا يجدي غير ضرر العباد. فمثل هذه الحوادث التي تجري من بوليس فلسطين مما يئن منها القلب فلعلهم يكفون عن اعمالهم السيئة ويقتدون بهذا البوليس الذي خاطر بحياته لايفاء واجب الوطن المقدس.

***

سوريه

عن مكتب الاستعلامات السوري

سير الثورة

وردتنا رسالة من عمان بتاريخ ٨ الجاري نقتطف منها ما يلي :

وصل الى عمان في يوم ٧ الجاري ثلاثة جنود من الفرقة الاجنبية في الجيش الافرنسي فارين من السويداء وقد سئلوا عن اسباب فرارهم فأجابوا أنهم أفلتوا من خطر محتم لان الثوار كانوا على أهبة تنفيذ خطة جديدة لأعمال حربية حملت السلطة على القيام بأستعدادات فطوقت السويداء بالأسلاك الشائكة وأقامت استحكامات جديدة وأخذت تبني حصونها في ذروات الهضاب والتلال المحدقة بالسويداء ولما كان الحصار سيضاعف ضائقة الجنود الذين سئموا حرباً استعمارية تذهب دماؤهم هدراً في سبيلها فقد آثروا الخروج من هلاك محتم فالتمسوا غفلة الحراس وفازوا بأنفسهم معتقدين ايضاً ان الكثيرين من الجنود يتحفزون للفرار خلاصاً من حرب لا مصلحة لهم فيها.

حوادث الشمال

تقول انباء الشمال أن قوى المجاهدين التحمت مع فصائل الجيش الافرنسي في جهات حماه ونشبت معارك حامية في جوار قرية تل قرطل وكان الثوار يقصدون مهاجمة الشرفة المطلة على مدينة حماه وفيها معقل منيع للافرنسيين يقع في ناحيتها الغربية وبعد أن غنم المجاهدون مقداراً من العتاد والذخائر قصدوا قرية الحمراء وهاجموا حاميتها وانتصروا عليها واضطروها للانسحاب وقوة الثوار كانت مؤلفة من فرقتي ابي الفداء وخالد بن الوليد .

هذا وقد نما جيش ابي الفداء نمواً محسوساً يمن التحق به من الشبان الأقوياء . ويشاع أن قوى الشمال اسرت ثلاثين جندياً وجندات في معركة نشبت حوالي مزرعة المرديشه بالقرب من الدرة ضابطين افرنسيين برتبة ليوتنان . وغنمت عشرين بغلاً .

ويؤكد القادمون من سورية بأن حي الحاضر في حماه ضرب بالطيارات ودمرت بيوت عديدة في حارة السخانة وحي الدريب بحمص فنزح كثير من الأهالي الى طرابلس

الحالة في حمص

كتب الينا مراسلنا بدمشق ما يأتي :

« روى لي قادم من حمص أن عدداً وافراً من العائلات الحمصية نزح الى طرابلس الشام وبيروت وحلب فراراً من الجور والاعتساف ، ولقد زاد في شدتها استبداد راشد بك البرازي متصرف اللواء المعروف بميلأنه للسلطة وخضوعه المطلق لأوامرها ونواهيها . وفي كل يوم تقع في حمص حوادث مكدرة تبعث على القلق ولقد غصت السجون بمشايخ القرى الذين جيء بهم الى حمص تحت الحفظ وظلوا في السجن عدة ايام يهانون ويعذبون بدعوى انهم يساعدون الثائر الشهير نظير النشيواتي رئيس فرقة خالد بن الوليد ويقدمون له الذخيرة والغذاء وليس أسهل على السلطة من توجيه التهم لمن تريد الاقتصاص منهم فهي تنشر ضدهم التهم وتسوقهم مكبلين بالحديد والفضل حينئذ للبذل ولقوة المال في تخليص أعناق المعتقلين .

ولقد اثرت هذه الأعمال في اهل المدينة فتألف وفد منهم وقابل رئيس الاستخبارات الفرنسي وطلب اليه الافراج عن المعتقلين فأجاب طلبهم خيفة امتداد الفتنة واخلى سبيل الموقوفين ويقال ان المتصرف تمكن من الحصول على بعض اموال من ذوي الموقوفين بواسطة سماسرته ومن المحتمل ان تكف السلطة يده لتتنصل هي من تبعة ما حصل .

بريد فلسطين

نداء من يافا

حضرة الفاضل الماجد

أما وقد فجعت قوة البوليس في فلسطين بأخ من خيرة رجالها العاملين بعد أن قام بالواجب خير قيام وكان علماً من أعلام الشرطة مخلصاً صبوراً ، قديراً عادلاً ، اميناً مستقيماً ، فلم يبق احد يعرف اخانا المفتش الأول محمد افندي الريس الا ونعاه مقدراً عظم الخسارة بفقده ومشاركاً عائلته الكريمة ونجليه في شعورهم الذي هو شعور اعضاء هذه القوة .

وليس من ينكر ايها الأخ الصادق أن المشاركة في المساعدة هي الفضيلة بعينها . واني لآمل كل الأمل انكم تكرمتم أو ستتكرمون بمد يد المساعدة بما تسمح به نفوسكم وارجوكم ان تبثوا روح المساعدة في الجميع ، وان يقوم كل عضو من اعضاء قوة البوليس بتقديم اي مبلغ تطيب نفسه عنه ولو كان ٥ — ١٠ غروش فان مجموع هذه المبالغ يكون مفيداً ونرجو ان يكون كافياً لتسديد ديون الفقيد واعالة اهله وولديه الذين ليس لهم من يساعدهم

كانا يقدر ما تكبده المرحوم من الديون في سبيل استشفائه بفلسطين ومصر وانه اصبح من مصلحة مسلكنا الشريف ان لا يضام اهله وولداه حتى لا يزيد حزنهم على فقدان المرحوم من الضائقة التي « لا سمح الله » سيوجدون بها . وان يؤمن مستقبل ولديه بالتربية الصالحة ليكونا خير خلف لخير سلف . وان زال جسمه من بيننا نأمل أن لا يزول اسمه من اذهاننا ومن قلوبنا اذ يجب ان نذكره كلما ذكرنا الاخلاص والاستقامة .

كلكم غيور ايها الأخوان الكرام وكلكم يقدر المرحوم حق قدره بعد مدة ثماني سنوات التي خدم الانسانية فيها بكل شرف واستقامة وعفة وما كتابي هذا لحضراتكم الا اعلاناً لأسفي الشديد لفقده وتذكيراً لحضراتكم على سبيل الذكرى . والذكرى تنفع ان شاء الله .

وارجو ان تقدم المبالغ التي تجمع بمعرفة حضرتكم الى جناب الماجور سندرس نائب سعادة القومندان بصندوق البوستة ٤٣٦ بالقدس كما جاء بمنشور سعادة القومندان بهذا الخصوص قبل علمه بوفاة المرحوم لتتوحد المساعدة وترسل الى عائلة الفقيد كمية وافية تناسب اسم القوة المقدس .

يافا « خير الدين بسيسو »

« الجامعة » وجه هذا النداء على ما يظهر من منطوقه الى قوات البوليس في فلسطين وقد أرسلت الينا منه نسخة فنشرناها . وقد عرفنا المرحوم محمد افندي الريس ايام الدراسة ، وقد اشتهر بطيبة القلب وحسن السلوك ثم عرفناه في طول كرم عند ما كان يقوم باداء وظيفته وكان موضع الثناء وحسن السيرة . وقد أسف كل عارفيه لفقدة . ولما كان من الواجب على كل فرد أن تمد يد المساعدة لعائلته المنكوبة فانا نحث مواطنينا الكرام على المسارعة الى هذا العمل الخيري . كما اننا نرى من الواجب أن ننوه بشكر حضرة المستر كويكلي مدير بوليس يافا الذي لم يفصل المرحوم من وظيفته وكان يصرف له نصف راتبه طيلة مدة المرض . ونؤمل من الحكومة أن تمد يد المساعدة الى هذه العائلة المنكوبة التي ذهب عائلها ضحية اخلاصه وحسن قيامه بواجبه كما فعلت مع عائلة المستر شارب الضابط الانكليزي المتوفي بتخصيص مرتب دائم لها يكون كفيلاً بدفع شر الفاقة والعوز عنها .

***

الخليل

لمراسل الجامعة الخاص

الثلج في الخليل

دام سقوط الثلج في الخليل اربعة ايام متوالية حتى أربى ارتفاعه في نفس المدينة على المتر وفي الخارج على المترين وقد وجد مدفوناً تحت الثلج ثلاثة أشخاص أحدهم من أهالي غزة في طريق الظاهرية وكان يحمل ٤٥ جنيهاً والاثنان الآخران من أهالي الخليل .

من تأثير الثلوج

وقد هدم الثلج منزلان أحدهما لعائلة المفتي السابق المتوفي المسماة بدار الحطايب والثاني يسمى (بدار الأخضر) ولكن لم يحصل ضرر في النفوس سوى ما تقدم لله الحمد .

ومن جملة تأثيره تلف الكثير من المواشي والاغنام ويقدر عدد النقص فيها بنحو ٦٠ ٪

المساعي المشكورة

في الوقت الذي تكاثر فيه سقوط الثلج كان قائممقام البلدة يتفقد الاماكن بنفسه وينظر الى المرضى والفقراء والمساكين وأمر البلدية بتوزيع مبلغ ستين جنيهاً على هؤلاء المحتاجين وكمية من الفحم . وفي نفس الوقت وصلت برقية من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى بضرورة توزيع قنطارين من الفحم وقنطارين من الخبز على المحتاجين على أن يصرف هذا من جيبه الخاص . وقد جمع الأهلون من أهل الخير شيئاً ليس بقليل وزع ايضاً على المحتاجين

تقطيع الأشجار

اعتدى بعض الأشقياء في نحو هذا الشهر على كرم السيد عبد عابدين أحد تجار المدينة وقطعوا جميع اشجاره من العنب والتين، [...] قدرت الحكومة الخسارة بنحو ٣٠٠ جنيه و[...] القبض على الفاعلين وعددهم ستة واعتر[ف] البعض منهم بالجرم . وقد قطعت أيضاً بع[ض] اشجار السيد يعقوب الحرباوي والقي القبض على الفاعل الذي اعترف بجرمه

[الجامعة] نؤمل من الحكومة ان [لا] تتهاون في امر معاقبة المجرمين خوفاً من تمادي[هم] في أمثال هذه الأعمال الضارة بالبلاد .

* * *

شكر واجب

هطل الثلج على مدينة الخليل قبل أيام ودام تهطاله نحو سبعين ساعة . في وقت لم [يكن] أهل الخليل يتوقعون أن تنزل عليهم قطر[ة] غيث . ولم يكونوا متأهبين لمثل هذه الحال [وما] تقتضيه من قوت ووقود . وما آذنتنا السحب بغيثها المدرار وثلجها المتراكم حتى ذهبت الافكا[ر] الى نحو ما ينتج عن هذه الحال . فمن متألم [...] للفقراء ولكنه ليس بقادر على دفع غائلة الجوع والبرد عنهم الا بقليل مما يستطيع توزيعه من فحم وقوت . ومن فريق كان هدف تلك المصيبة فلا هو يملك قوتاً ولا مستدفأ ، ولا هو يستطيع عملاً في مثل هذه الحال . هذا والثلوج تتساقط منذرة باشتداد الأزمة .

وقد قامت البلدية في الخليل فوزعت بأيعاز من حضرة الحاكم بعض الوقود والطعام على الفقراء . ولكن مبرة محسن كريم جاءت غوثاً جديداً أعظم وأجل شأناً . وذلك أن سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى أبرق لفضيلة قاضي الخليل الشرعي بلزوم اشتراء قنطارين فحماً وآخرين خبزاً لتوزع على الفقراء على أن يكون هذا من خاص ماله . وحبذا لو أمر سماحته بصرف شيء أيضاً من مال الاوقاف بصورة فوق العادة ولعله فاعل هذا قريباً . ولقد كان سماحته بهذه المبرة مثال الشهامة والمروءة . وهكذا فقد عرفت الشدة أهل الخليل الاشخاص الذين يصح لهم الاعتماد عليهم في أزماتهم وكروبهم ، لا كما يفعل بعض أصحاب الاغراض من اسقاء المرطبات والأجلاس على الكراسي في أيام المواسم حتى اذا انقضت حاجتهم انقضت محبتهم .

هذا هو الوقت الذي يجب أن تمد فيه يد المساعدة لأهل الخليل من الذين كانوا يتظاهرون لهم بالود والمحبة ، وهو الوقت الذي يبرهن فيه على حسن النية . وختاماً فاننا ان نشكر أهل البر والاحسان فاننا نشكر على رأسهم سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى . ولا عجب فالشيء من معدنه لا يستغرب .

الخليل « عبد العفو الحوري »

الموقف الحاضر

انتهى يوم الاحد الماضي الموعد المضروب لتسجيل اسماء الناخبين للبلدية وقد بلغ عدد المسجلين من المسلمين ١٥٠٠ ومن المسيحيين ٩٠٠ ومن اليهود ١٠٦٠ على وجه التقريب . على أن هناك اسماء أخرى لم تسجل في المدة السالفة وستسجل في مده اعلان الأسماء والاعتراضات التي ستفصل فيها المحكمة ان حدث شيء من هذا .

ومن هنا نستطيع أن نستخلص نتيجة تكاد تكون قريبة جداً من الحقيقة وهي أن اكثرية العرب العظمى والقريبة من الاجماع البالغة اكثر من ضعفي ناخبي اليهود على اختلاف فرقهم ستكون في جانب مرشحي الكتلة الوطنية الذين سبق لحزبهم أن أعلن عنهم منذ أول ترشيحهم ، وبالبداهة يدرك الانسان بالمقارنة بين الطرفين أي الفريقين سيكون المجلي في مضمار هذه الانتخابات التي شغلت البلاد زمناً طويلاً .

ولقد علم حزب البلدية الحاضرة أنه لا يستطيع الركون الى اكثرية كبرى من العرب تؤيده في الانتخابات ، حتى ولا الى أقلية يعتد بها بدليل انه لم يظهر أحد من مرشحيه لحد اليوم ولم يعلن عن أحد منهم . لأنه يخشى انقلاب من حوله من الأعوان فيما لو أعلن أسماء مرشحيه لكثرتهم . فأخذ يحاول الحصول على أصوات ناخبي اليهود ويبذل في هذا السبيل جهوداً كبيرة تثبيتاً لبقية آمال تكاد تتلاشى من نفوسه ، ولكن اليهود البصيرين بموقفهم والذين ان استطاعت ان تخادعهم في أي امر فانك لا تستطيع سبيلاً الى مخادعتهم في أمر يتعلق في الاعداد والارقام ، والذين لم يجدوا من مصلحتهم في شيء الاستناد الى أقلية ضئيلة لا تنفعهم شيئاً ، ولا تكسبهم الا الكراهية من الغالبية العظمى من العرب ، قد رفضوا على ما وصل الينا وعبر بناء عن احدى جرائدهم في العدد السابق الاتفاق مع رئيس البلدية على شيء .

على أن هناك أمراً آخر وهو أن طائفة كبرى من عقلاء اليهود وذوي النفوذ فيهم يحملون على البلدية الحاضرة حملة شعواء ويوجهون اليها تهماً قاسية ، وباطلاع القارئ على ما كتبه المحامي اليهودي المسيو فريدنبرك في بعض صحف اليهود من الطعن والتشهير فيها الذي ذكرناه في بابه في نفس العدد السالف يستطيع أن يصل الى نتيجة يقينية وهي ان اليهود او اكثريتهم العظمى أيضاً لا تؤيد البلدية الحاضرة في هذه الانتخابات ولا تعتمد عليها .

أخبار محلية

أراضي برة قيسارية

ارسل الينا حضرة الاستاذ الغيور صاحب التوقيع ما يلي :

حضرة رئيس تحرير الجامعة العربية

أبرقت اليوم الى فخامة المندوب السامي والى وزارة المستعمرات بما قد جرى من سلب شركة الاستعمار اليهودية اراضي اربعمائة عربي في برة قيسارية وذلك بزرعها الكينا تحت حماية بنادق البوليس في اراضي العرب المحروثة استعداداً لزراعة البطيخ وبمنع العرب من حراثة باقيها وبزرع الكينا في دروبهم الى المحطة والى المطحنة والى موارد الماء وبترحيل فريق منهم من منازلهم عدواناً فاضحاً شريراً وانتهاكاً لحرمة قرارات اللجان التي نظرت في مسألة هذه الاراضي ولقرار وزارة المستعمرات الناطق بعدم التعرض لحقوق الأهالي المذكورين من سكنى ومرعى .

وما أظن الحكومة المركزية وافقت على اجراء ذلك العدوان الذي يطير له لب من شهد آثاره ولعل المسئولية منحصرة في حاكم اللواء الشمالي او قائمقام الناحية الذي كان بنفسه في طليعة البوليس

وعندما شاهدت بنفسي آثار ذلك العدوان شرعت في ازالتها وأفهمت الأهالي ما بيدي من قرار وأنهم كانوا على حق في ممانعتهم التي ادت الى ما كان من الالتجاء الى القوة المسلحة وقلعنا نباتات الكينا من تلك الاراضي خاصتهم والمقرر تطويبها عليهم ومن الدروب . فتنفس المساكين المضغوطون المظلومون الصعداء

ومأمولي أن تبادر الحكومة المركزية الى تلافي ما فرط من حكومة حيفا والى صيانة الامن العام على الارواح والممتلكات ، ورجائي اليها أن تكون يقظة اليقظة التامة اللازمة لصيانة العدل والقانون وارواح العرب فلا تتركهم للعيارات النارية التي تركت ارض العفولة مخضبة بدم العربي . وعساها فاعلة ان شاء الله .

وهذه صورة البرقية :

« تجاه استعداد الحكومة بحيفا لتوقيفي أعلن لن أعطي افادة أمام البوليس وأمام المحكمة . سأرفض اعطاء افادة وتقديم دفاعي ما لم تقرر المحكمة سماع دفاعي علناً بكامله شاملاً تاريخ وتطورات الامتياز الجائر بتفاصيل كل ما جرى .

أبرقت بهذا لوزارة المستعمرات والمندوب»

وتفضلوا بقبول فائق تحيتي مع خالص احترامي .

القدس « وديع البستاني »

[الجامعة] نحن لا نكاد نصدق أن الحكومة التي انما قامت للمحافظة على حقوق افراد الشعب وصيانة مصالحهم الواجبة لهم بمقتضى القوانين ، تقدم على مثل هذا العمل الجائر منتهكة حرمة القانون ضاربة عرض الحائط بقرار وزارة المستعمرات المتضمن عدم التعرض لأهالي برة قيسارية وأصحابها العرب في أراضيهم ، وان استعملت قوتها في هضم الحق وسلب المال من اصحابه ، وأن تتخذ تلك القوة واسطة لارضاء مطامع سياسية تئول الى اغتصاب ملكية هذه الاراضي من مالكيها .

على أننا نعتقد ان الحراب والبنادق لا تصير الحق باطلاً ولا تلبس الباطل ثوب الحق ونلفت نظر فخامة المندوب السامي الى الحوادث المتكررة من هذا القبيل التي تغتصب فيها حقوق ابناء البلاد وأملاكهم فيشردون في الارض بينما تدعي الحكومة انها ساهرة على حقوق الاهلين ومصالحهم . ولسنا نفهم كيف تقدم الحكومة في اللواء الشمالي على عمل لم تقرها عليه وزارة المستعمرات وقضت بما يخالفه من وجوب تطويب هذه الاراضي على مالكيها العرب بموجب ثلاثة تقارير من ثلاث هيئات رسمية في سنين متتابعة . ولئن يكن ثمة من نفوذ لليهود فلا يجب أن يتعدى هذا النفوذ الحق الصريح لأن مثل هذه الأعمال تحرج صدور الناس وتجعلهم في خوف وقلة طمأنينة على اموالهم ونفوسهم . ولسنا ننسى حوادث العفولة وما اقدمت عليه الحكومة من اخراج اهلها وتشريدهم في الآفاق ، كما اننا نرى الاقدام على غل يد الاستاذ البستاني التي امتدت لنصرة اولئك الضعفاء امام القوة المسلحة ، الأقوياء امام الحق والقانون . من الأمور المستهجنة المجحفة ، ونستغرب امر توقيفه وعده في ذلك مجرماً .

اما صديقنا الاستاذ البستاني الذي عرفته البلاد بمواقفه المدهشة في نصرة حقوق الوطنيين المهضومة ومواقفه الوطنية المجيدة ، فلا تظنن حكومة حيفا او جمعية الايكا ان في توقيفه الذي نعتقد بأمكان وقوعه ، ما ينقص من قيمته الادبية ، ولا ما ينال من شرفه وهمته ، بل أنه يزيده شرفاً ويزيد مركزه سمواً في نظر أمته التي تقدر اعمال الرجال المخلصين . ولنا كلمة في العدد القادم نوفي فيها هذا البحث حقه .

حفلة تكريم

الوفد السوري للعراق بالقدس

عاد أول أمس الى فلسطين الوفد السوري الذي أوفدته لجنة الاعانة للمنكوبين بسورية بالقدس الى العراق لجمع الاعانات للمنكوبين وهو مؤلف من كل من السادة حسن بك الحكيم ، محمد أفندي الشريقي وعبد اللطيف أفندي العسلي وقد عاد من العراق بالطيارة تواً الى غزة ، ومنها الى القدس .

ورأت لجنة المنكوبين أن يقيم له حفلة تكريمية بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ الجاري ، ضمت عدداً وافراً من أعيان المدينة وذوي المكانة فيها . ولما انتظم عقد المجتمعين افتتح الحفلة سماحة رئيس المجلس بكلمات رحب بها الوفد الكريم وذكر المشاق التي عاناها في سبيل عمله المشكور ونوه بشيء عن العراق ، القطر العربي الذي يشعر العربي عند ما تظله سماؤه بشيء من العزة العربية والكرامة القومية ، وتطرق الى ذكر ما يؤمله العرب اجمع من النهضة الميمونة في سائر الأقطار العربية ولا سيما العراق ومصر ، وبين كيف أن سورية سائرة على اثرهما وفلسطين تحذو حذوهما وأن الأمة التي تقدم من الضحايا مثل ما قدمته ولا تزال تقدمه الامة العربية في سبيل أمانيها واستقلالها فهي لا بد نائلة ما تصبو اليه ان شاء الله .

ثم قام السيد محمد الشريقي أحد أعضاء الوفد وفاه بخطاب أنيق قفى به على كلام سماحة رئيس المجلس من حيث الأمل بنجاح العرب وتضمن تفاصيل الرحلة التي قام بها الوفد الى العراق وما كان يلقاه من عطف في تلك البلاد العربية على القضية السورية ، وذكر شيئاً عن النهضة العراقية في سائر مظاهرها من تعليم وتثقيف . الى أخذ بأسباب ترقية الزراعة التي هي الحجر الأساسي لنهضة هذا القطر ، الى عناية بمد خطوط المواصلات وتنظيم شئونه العمرانية ووصف حاجة البلاد العربية الى الأخذ بالأسباب العملية الصرفة الموصلة الى الغاية المقصودة ، ثم شكر الحكومة العراقية وعلى رأسها جلالة الملك فيصل للهمة التي بذلتها في تعضيد الوفد وتسهيل مهمته .

وبعد تناول الشاي فاه الأستاذ السيد وديع البستاني بخطاب جامع عن مستقبل البلاد العربية وردد ما ذكره سعادة الأمير شكيب في مؤتمر ديترويت من أن الأمة العربية المؤلفة من ٧٠ مليوناً ناطقة بلسان واحد تشعر بشعور واحد وأنها سائرة في سبيل الجامعة العربية وأنه (أي البستاني) رفض الجنسية اللبنانية وقبل الجنسية الفلسطينية حباً بتحقيق هذه الفكرة المقدسة .

وكانت الخطب تقاطع بالتصفيق ثم ارفض الجمع وانصرف الوفد مشيعاً بمثل الحفاوة التي قوبل بها .

حوادث واخبار

حول المسألة الصهيونية

دوآر هايوم تتشاءم

نشرت جريدة دوآر هايوم بعددها الصادر في ٢١ الجاري مقالاً تحت عنوان « ١٠٦٠ » بحثت فيه عن أمور الانتخابات ومما جاء فيه :

« لقد وصل عدد من سجل منا حتى آخر الاسبوع الماضي الى « ١٠٦٠ » شخصاً مقابل ١٣٢٣ من المسلمين و ٨٠٠ من المسيحيين ومدة التسجيل على وشك الانتهاء ونحن على هذا العدد القليل . ومن هنا يظهر لنا موقفنا المشين في الانتخابات القادمة . وقد تبين لنا الآن أن ليست ضربة « الحماية » هي السبب في ذلك ، حتى ولا مسألة قلة دفع الرسوم للبلدية التي يدفعها أكثر اليهود لأنهم يقطنون بيوتاً صغيرة ، بل انه توجد ضربة ثالثة وهي الضربة الداخلية التي نحن مسئولون عنها شخصياً . وذلك أنه يوجد منا كثيرون من الوطنيين والتجنسين بالجنسية الفلسطينية يرفضون الذهاب للتسجيل . والانكى من هذا أنهم يرفضون تسليم أوراقهم للذين تطوعوا لهذا العمل . وجوابهم على ذلك أنهم لا يريدون الاشتراك في هذه الانتخابات وأنهم لا يقيمون وزناً لها . فهم لا يقدرون مسألتنا الحيوية المتوقفة على هذه الانتخابات .

ان هذه الحال تهمنا جد الهم ، وتدفعنا الى أن نتخذ الوسائط المقتضية في القريب العاجل لأنه اذا ظلت الحال على هذا المنوال فسوف نرى أنه لن يكون لنا ١٠٦٠ ناخباً من ١٠٦٠ مسجلاً حيث أن كثيرين من هؤلاء الذين سجلت أسماؤهم قد رفضوا التسجيل ، حتى رفضوا تسليم أوراقهم ولم تؤخذ منهم الا بالسعي المتواصل لدى كل فرد منهم .

اذن ما العمل ويوم الانتخاب يوم واحد؟ وكيف نقدر أن نقابل كل واحد ممن رفضوا قبلاً على حين كنا نرى الصعوبة في مقابلتهم في مدة أسابيع التسجيل ؟

هذه مسألة على جانب من الأهمية عظيم ، ولا طريق لازالة ضررها أو لتخفيفه على الأقل الا الاهتمام لها باكراً ، واذا لم نعمل فسوف لا يكون لنا ١٠٦٠ ناخباً أبداً .

أحوال التسجيل والانتخاب

نشرت هاآرتس مقالاً بشأن البلدية والانتخابات قالت فيه :

« لا يزال التسجيل مستمراً منذ شهر كامل واللجنة الاسلامية تعمل يومياً من الصباح حتى الساعة الواحدة مساء . أما بث الدعوة بين المسلمين فهي عظيمة جداً . ويقدر أن قائمة المسلمين ستبلغ ١٥٠٠ منتخب وهذا المقدار عظيم بالنسبة لدافعي الضرائب منهم . والمعلوم أن عدد دافعي الضرائب للبلدية من المسلمين هو ٦٥٠ شخصاً و ٩٠٠ منهم يدفعون الويركو . فالمجموع اذاً هو ١٥٠٠ ، واذا بلغ عدد ناخبيهم ١٥٠٠ فيظهر أن أكثر دافعي الضرائب بل كلهم قد سجلوا . والذي يضمن النجاح المسلمين هو أن القانون يسمح لكل ذي شريك أو مستأجر معه أن ينتخب اذا كان يدفع رسوماً ، وان في البلدة كثيرين ممن لهم حق الانتخاب وهم لا يدفعون رسوماً ولا يوجد ذكر لأسمائهم في دفاتر الويركو والأوقاف الخصوصية التي سمح القانون لمن يتصرف في ريعها أن ينال حق الانتخاب»

وبعد أن ذكرت الجريدة عدد من سجل من اليهود وقارنت بينهم وبين عدد دافعي الضرائب منهم قالت ان النتيجة على ما يظهر سوف لا تكون مرضية لليهود .

ديدس أيضاً

تقول جريدة هاآرتس أن صهيونيي انكلترة أقاموا حفلة وداعية للسر ويندهام ديدس بمناسبة سفره الى اميركا لمساعدة الدكتور وايزمن في اشغال صندوق رأس المال اليهودي .

اعتصاب يهودي

يقول أن عمال فابريكة نور في عكاء هددوا صاحب الفابريكة بالاضراب اذا لم يلب طلباتهم ولكنه في صباح اليوم الثاني انتهز فرصة غيابهم وأقفل باب المصنع في وجوههم ولما حضروا خرج اليهم وقال: ان عمال السكناج منكم مرفوضون ومن اراد من الباقين البقاء على الشروط الأولى فعليه أن يتقدم لقيد اسمه مجدداً ، اما عمال العرب والسفارديم فسوف يبقون . وحينئذ تجمهر العمال امام المصنع الى ان حضرت قوى البوليس وابعدتهم بالقوة بعد ان تعهدوا لها بأن لا يتعرضوا لأحد بسوء .

محامون يهود

وذكرت ان خمسة من المحامين اليهود حلفوا اليمين القانونية امام اللجنة القضائية يوم الخميس الماضي . وكانت اليمين باللغة العبرية فقط خلافاً للنص الرسمي وذكر فيها كلمة « أرض اسرائيل » واذن لهم بتعاطي المحاماة امام جميع المحاكم في البلاد .

سوء الحالة عند اليهود

تقول جريدة دافار ان سوء الحالة الاقتصادية قد بلغ الغاية القصوى بين المحامين اليهود في تل ابيب ، فأن هؤلاء المحامين بينما كانوا يجدون كثيراً من الاعمال في سنتي ١٩٢٤ — ١٩٢٥ اصبحوا اليوم لا يجدون عملاً وقد سكنت الحالة عندهم تماماً .

لاجل البلدية

تقول جريدة دافار ان الصهيونيين ومقاوميهم من اليهود يحاولون الاتفاق فيما بينهم على ما يتعلق بامور البلدية وانه اذا تم هذا الاتفاق فسيكون من الواجب على اعضاء اليهود في البلدية ان يتحدوا ويظهروا بمظهر واحد . وأن يتفقوا على كل قرار بحيث لا يسمح لأي عضو منهم أن يعمل منفرداً عن بقية اخوانه من الاعضاء

الدكتور وايزمن

وتقول أن الدكتور وايزمن سيغادر اميركا بعد شهر بعد اتمام أمر الوكالة اليهودية فيها وسيعرج في طريقه على لندن ليقدم تقريره للجنة التنفيذية الصهيونية وانه سيقضي عيد الفصح في فلسطين

وفد التحقيق اليهودي

ونشرت هذه الجريدة حول هذا الوفد مقالاً جاء فيه : ان الكثيرين منا يجهلون من الذي سيرسل هذا الوفد ولا يعلمون عنه شيئاً ولكننا علمنا ان هذا الوفد سيرسل من قبل مارشال والجمعية الصهيونية وعند حضوره الى فلسطين يرتبط مع الجمعية الصهيونية

وان قرار المؤتمر ينص على أن الوكالة اليهودية لا تظهر للوجود الا اذا اشترك فيها أهل ستة أقطار . وسيقوم بمصارف هذا الوفد جماعة مارشال والجمعية الصهيونية وقد قدرت هذه المصاريف بنحو عشرين الف جنيه . وسوف لا يشترك يهود أميركا في الوكالة قبل عودة الوفد واستماع تقريره . وسيكون عدد أعضائه ستة أو سبعة مع بعض الأخصائيين من غير اليهود .

رواتب بوليس تل ابيب

لقد كان بوليس تل أبيب يتقاضى الراتب من بلديتها قبل اليوم ويظهر أن الحكومة بسطت سيطرتها على هذه الدائرة فعلاً بدليل ما كتبته جريدة دافار اليهودية من أن ضابطاً انكليزياً وشاويشاً عربياً حضرا الى تل أبيب وصرفا رواتب البوليس عن شهر كانون الثاني .

اللورد ريدنغ والسر هربرت صموئيل

ذكرت احدى الجرائد اليهودية أن السر هربرت صموئيل تكلم في حفلة أقيمت في لندن لتكريم اللورد ريدنغ عن الصعوبات التي كان يلاقيها اللورد في الأعمال عند ما كان نائباً لملك بريطانيا في الهند ومقاومته لها وقال انه اذا وجدت بلاد تشبه الهند في آسية بصعوبة العمل فيها فانما هي فلسطين .

فوائد الاشجار

مبحث علمي زراعي

المحاضرة الزراعية التي ألقاها حضرة المهندس الزرعي السيد حسني الحاج ابراهيم في حفلة غرس الاشجار في طول كرم

١

ان الازمة الزراعية الحاضرة وفشل اكثر الزراع في تأسيساتهم الزراعية في فلسطين لأمر يوجب الاهتمام والتنقيب عن اسباب هذه الحالة المزعجة التي دعت بعض الزراعيين الى السعي وراء ايجاد علاج يشفي بلادنا من هذا المرض الاقتصادي . ومما لا شك فيه أن اهم أسباب أزمتنا الزراعية يرجع الى نقص في النظام الزراعي المتبع في البلاد وللقارئ البيان على ذلك : —

من المعلوم أن أكثر المزروعات عندنا مزروعات سنوية واكثر النباتات السنوية هي نباتات صغيرة ذات جذور سطحية لاتنزل الا قليلاً في التربة العميقة مثال ذلك الحبوب عندنا كالقمح والشعير اللذين يشكلان القسم الاعظم من مزروعات بلادنا في أيام فصل الشتاء

ومن المعلوم ايضاً ان الامطار عندنا لا تتساقط الا في مدة ثلاثة أو أربعة أشهر من فصل الشتاء وهي تسقط مدراراً في هذا الفصل ويندر أن تمطر في ايام الربيع عندما تكون المزروعات الشتوية وهي اهم مزروعاتنا في أشد الحاجة الى الرطوبة . فالأمطار في بلادنا اذاً لا تتوزع في مدة طويلة من السنة بل هي تسقط كلها في مدة قصيرة لا تكفي لنمو النبات ونضجه لأن الطقس يكون بارداً في أيام الشتاء فلا يساعد على النمو السريع . وكل مزارع من فلاحي بلادنا يعرف هذه الحقيقة ويدعو الله كل سنة لينزل على مزروعاته المطر في شهري شباط ومارت الامر الذي قلما يحدث . والطبيعة كل سنة تعلمنا درساً ثميناً فلا نتعلم بل نثابر على زراعة القمح والشعير غير مبالين أو ناسين أو متناسين ما يحل في مزروعاتنا كل سنة . وجذور أمثال هذين النباتين سطحية لا تنزل بأعماق التربة الى حيث توجد أكثر الرطوبة الكافية في كل ايام السنة . والتربة السطحية عرضة للجفاف فاذا ما توقفت الامطار تخللتها أشعة الشمس المحرقة والارياح الشرقية الجافة فتبخرت مياهها وبقيت نباتاتها في محيط جاف غير صالح لنموها .

عندئذ تصاب هذه النباتات والقمح خصوصاً بعاهة اللفحة المسببة عن جفاف الارض والشعير أشد من القمح مقاومة للجفاف اذ أنه ينضج قبل هذا فلا يتضرر كثيراً من توقف الامطار في الربيع . وللايضاح نأخذ مثلاً القمح الذي هو أقل نباتاتنا مقاومة لقلة الرطوبة في التربة اثناء فصل الربيع :

يبذر القمح عادة قبيل المطر (عفيراً) او بعده والبذرة عندئذ تجد كل ما يلزمها من الرطوبة والحرارة فتنمو بسرعة هائلة ولا يتوقف نموها الا قليلاً في شهر كانون الثاني وبعد انتهاء البرد يستمر النمو السريع البديع حتى أوائل او أواسط آذار عندما تتوقف الامطار في أغلب السنين فتجف الارض وان امطرت في آذار كان المحصول من أحسن واوفر محاصيل العالم وان لم تمطر ضعف النبات واصفر وأصيب باللفحة وقد يصاب بأمراض أخرى . ومن نتائج هذ الجفاف أن الازهار كلها لا تثمر فيكون بعض السنابل فارغاً بلا حب

ومما تقدم يرى أن جل مزروعاتنا السنوية ذات الجذور السطحية مهدد بخطر نقص الرطوبة وهذا سببه عدم سقوط الامطار لا قلتها ان الامطار الساقطة في بلادنا كثيرة ولكنها ليست موزعة بمدة موافقة لنمو اكثر نباتاتنا السنوية .

اذاً يجب علينا أن نبدل قسما من مزروعاتنا السنوية بمزروعات ثابتة مضمونة قوية ذات جذور عميقة تقاوم سيئات اقليم بلادنا وعدم انتظامه . وهذه المزروعات هي الاشجار

على ان ما تقدم ليس السبب الوحيد الذي يدعونا الى تحبيذ غرس الاشجار في فلسطين وهذا السبب هو ضرورة زراعية تجبرنا على قلب نظامنا الزراعي الحالي لكنه يوجد ضرورات أخرى علمية واقتصادية واجتماعية وصحية وفنية ووطنية الخ تجعل غرس الاشجار من أعظم الواجبات القومية لكل من يريد الخير والتقدم لبلاد زراعية كبلادنا .

وسأذكر هنا بعض فوائد الاشجار المختلفة وأعني بالاشجار الأشجار المثمرة وأشجار الغابات

الفائدة الاولى : الثمر : ان قسماً كبيراً من الاشجار يزرع لثمره في بلادنا وامثال الاشجار التي تعطي ثمراً ثميناً البرتقال والزيتون والكرم والتين والنخل والتفاح والمشمش واللوز والرمان فالبرتقال بيع منه في السنتين الماضيتين في خارج فلسطين بما يزيد عن نصف مليون جنيه مصري لكل سنة . ويصدر من الصابون والزيت ما يزيد ثمنه عن مئتي الف جنيه كل سنة منذ اربع سنين . واما ما يصدر من العنب والتين الجاف والتمر فقليل لا يذكر . « لها بقية »

سكة حديد الحجاز

ماضيها وحاضرها

هذ التقرير قدمه الوفد الفاسطيني الذي اشترك مؤتمر مكة شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٤ الموافق حزيران سنة ١٩٢٦ ننشره تباعاً كوثيقة تاريخية تبين تاريخ هذا الخط وتطوره وتثبت حق المسلمين بصورة لا تقبل الجدل بالاستيلاء عليه لانه من الاوقاف الاسلامية

١

تقرير رقم ٦

صورة الكتاب الذي ارسله المعتمد البريطاني بعمان الى رئيس حكومة شرقي الاردن بتاريخ مارس سنة ١٩٢٤

ان الحكومتين البريطانية والافرنسية بصفتهما نائبتين عن سوريا وفلسطين وشرقي الاردن تعلنان رغبتهما في الموافقة على انشاء مجلس استشاري اعترافاً منهما بالصفة الدينية للسكة الحجازية تكون مهمته مفاوضة ادارة الاقسام المختلفة على السكة وتحسين نقل الحجاج

ويتألف هذا المجلس من اربعة اعضاء مسلمين تختارهم سورية وفلسطين وشرق الاردن والحجاز ويختار المجلس رئيسه وتعيين عضوين اضافيين من بلاد اسلامية اخرى يهتم بمسألة الحج ويكون مقره في المدينة المنورة ولا تكون رغبات المجلس معارضة لطلبات المجمع الصحي الدولي وتصرح الحكومتان البريطانية والافرنسية بأن جميع ارباح السكة في مناطقهما تستعمل لحفظها ولادخال تحسينات عامة على السكة كلها وتنفق المبالغ الباقية بعد خصم ما يلزم للوقاية والتحسينات على مساعدة الحجاج .

وقد وضع رئيس حكومة شرق الاردن على هذا البلاغ الملاحظتين الآتيتين

١ — ليس فيه ما يدل على ان ملك الحجاز وافق على ما جاء فيه .

٢ — لا تدل عبارة التصريح على سلطة يتمتع بها اعضاء المجلس في نفاذ مقرراته لان الادارة الحاضرة في المناطق تستطيع ان تجعل مقررات المجلس غير نافذة وبذلك يكون وجوده عقيما .

تقرير رقم ٧

صورة عن المادة الرابعة من الاحتجاج الذي قدمه مندوب الحجاز بتاريخ ١٧ ايلول ٩٢٥ الى رئيس مؤتمر الديون العامه العثمانية المنعقد في باريس .

ان حكومة الحجاز — التي تعتبر الخط الحجازي حقاً من حقوقها الصريحة لقيامها بخدمة الحرمين الشريفين اللذين يرتبط بهما العالم الاسلامي — تحتج ايضاً على تقسيم الخط الحجازي وعلى اعتباره ملكاً للمناطق التي يجتازها وتدعم احتجاجها بالمواد الآتية :

ا — ان الخط الحجازي أنشئ بإعانات المسلمين من جميع اقطار العالم لغاية دينية محضة وهي تسهيل الوصول الى الحرمين الشريفين ولتأمين راحة الحجاج وقد الحقته الدولة العثمانية بنظارة الاوقاف قبل اعلانها الحرب بموجب القانون المقدمة صورته تحت رقم (٣)

ب — ان القررات التي صدرت عند احتلال جيوش الحلفاء سوريا وفلسطين تقضي بانفاذ القوانين العثمانية الصادرة قبل الحرب وقد عمل بموجبها في المحاكم النظامية والدوائر الرسمية جميعها فعدم اعتبار هذا القانون وحرمان المسلمين من حقوقهم المشروعة لا ينطبق على قواعد العدل التي سعى الحلفاء لتقريرها بين الامم

ج — ان هذا التقسم من شأنه ان يعمل القسم المنتج (خط حيفا — الشام) وجميع المعامل التي تحتوي على الآلات والادوات والابنية ذات القيم الكبيرة داخل منطقتي سورية وفلسطين وتغادر قسم الحجاز الذي دمر اكثره في اثناء الحرب العامة محروماً من هذه الوسائط الفنية التي لابد للخطوط منها تأييداً لسير القطارات وتعمير الشاحنات والآلات المختصة بتسيير القطارات ومقضياً عليه بالخراب لبعده عن الساحل واضطرار ادارته لوضع الاجور الباهظة على الفحم وسائر اللوازم التي تقضي المصلحة بجلبها من الخارج

د — ان هذه التجزئة التي قضت بتقطيع أوصال الخط وترك مئات الكيلومترات منه الى سورية وفلسطين قد أنتجت بقاء قسم سورية بيد شركة خطوط الشام وقسم فلسطين بيد ادارة خطوط فلسطين الصهيونية تستثمرانه لمنفعتها بدون رقيب أو حسيب وسبب استثمارها بالقاطرات والشاحنات والوسائط النقلية التي

تركتها ادارة الخط الحجازي العثمانية ابان الاحتلال وهي مجموع ما كان مستعملاً أو قابلاً للاستعمال من هذا النوع وحرمان قسم الحجاز منها مما أثر تأثيراً سيئاً في نفوس المسلمين كافة لأن الخط أنشئ بأموالهم لغاية دينية محضة لا لأن تتخذه الشركات وسيلة لتأمين منافعها بدون مسوغ قانوني .

الأشياء التي استلمتها ادارة خطوط فلسطين من ادارة الخط الحجازي الجنوبي بعد سقوط جدة وتقدر قيمتها بعشرين الف جنيه :

العدد	النوع
١	القاطرة ذات الرقم ١٠٢ كاملة
١	: : : ١٥٩ :
٢	: : : ٦٥ بدون تندر

أشياء ولوازم متنوعة مثبتة طي المفردات في دفتر الدور والتسليم المصدق . « انتهى »

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون بأسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش مصري | في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً | في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً

يجب أن تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف